

Distr.: General
25 August 2014
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السابعة والعشرون

البندان ٣ و ٥ من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

هيئات وآليات حقوق الإنسان

التقرير المرحلي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق
الإنسان بشأن دراسة إمكانيات استخدام الرياضة والمثل
الأعلى الأولمبي للنهوض بحقوق الإنسان*

* لم تُحرر هذه الوثيقة إلا بشكل طفيف بسبب تسليمها المتأخر.



الرجاء إعادة استعمال الورق

121115 131115 GE.14-59760 (A)



المحتويات

الفقرات الصفحة

٣	٤-١	الولاية الخاصة بتعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي	أولاً-
٣	٨٨-٥	المخطط العام للدراسة	ثانياً-
٣	١٢-٥	المقدمة والأهداف	ألف -
٦	١٨-١٣	الإطار القانوني والاجتماعي	باء -
٨	٢٦-١٩	دور الأنواع المختلفة من الفعاليات الرياضية	جيم -
٩	٣١-٢٧	أهمية الدور الفعال للتربية والتدريب وبناء القدرات في الرياضة	دال -
١٠	٣٣-٣٢	الرياضة كأداة للنهوض بالمجتمع المدني	هاء -
١١	٣٩-٣٤	الرياضة ومكافحة جميع أشكال التمييز والعنصرية	واو -
		الشراكات فيما بين الأعمال التجارية والقطاعين العام والخاص بشأن حقوق	زاي -
١٢	٤١-٤٠	الإنسان والرياضة	
١٣	٤٦-٤٢	إدراج الرياضة في أنشطة منع نشوب النزاعات وفي بناء السلام	حاء -
١٤	٥٣-٤٧	وسائط الإعلام والرياضة وحقوق الإنسان	طاء -
١٦	٦٠-٥٤	الرياضة والتنمية، ولا سيما في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥	ياء -
١٩	٧٣-٦١	أفضل الممارسات، والخبرات الوطنية، والنماذج الواجب اتباعها	كاف -
		التحديات - بحث الجوانب المعقدة لاستخدام الرياضة في تعزيز حقوق	لام -
		الإنسان ومنع انتهاكات حقوق الإنسان والممارسات المضرة المتصلة	
٢٢	٨٨-٧٤	بالرياضة	
٢٦		التوصيات	ثالثاً-
٢٦		التشريعات الوطنية والممارسة التنفيذية	ألف -
٢٧		الدعم البرنامجي	باء -
٢٩		مكافحة الممارسات التمييزية في الرياضة	جيم -
٣٠		وسائط الإعلام	دال -
٣٠		التعليم	هاء -

أولاً- الولاية الخاصة بتعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي

١- طلب مجلس حقوق الإنسان، في قراره ١/٢٤، إلى اللجنة الاستشارية أن تعد دراسة عن إمكانيات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي للنهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي، مع مراعاة كل من قيمة المبادئ ذات الصلة المكرسة في الميثاق الأولمبي وقيمة المثل الرياضي الحسن، وأن تقدم تقريراً مرحلياً في هذا الشأن إلى المجلس قبل دورته السابعة والعشرين.

٢- وفي ذلك القرار أيضاً، طلب المجلس إلى اللجنة أن تلتزم آراء وإسهامات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات الأخرى صاحبة المصلحة.

٣- وفي دورتها الثانية عشرة المعقودة في شباط/فبراير ٢٠١٤، عينت اللجنة الاستشارية فريقاً للصياغة^(١) ليتولى إعداد الدراسة. وقدم فريق الصياغة مشروع تقرير مرحلي إلى اللجنة قبل دورتها الثالثة عشرة، بهدف عرضه على المجلس في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٤- ووفقاً لقرار المجلس ١/٢٤، أعد فريق الصياغة استبياناً أرسل في آذار/مارس ٢٠١٤ إلى جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وفي آب/أغسطس ٢٠١٤، وردت ردود من ٢٢ دولة (الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، إسبانيا، أستراليا، البحرين، بيرو، تونس، الدانمرك، شيلي، الصين، غواتيمالا، فرنسا، قبرص، قطر، كوبا، كوت ديفوار، كولومبيا، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، ميانمار، اليونان) و ٥ من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، و ٨ من المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني، ومنظمة دولية، ومكلف بولاية في إطار الإجراءات الخاصة. وتعتزم اللجنة التماس المزيد من المساهمات بشأن هذه المسألة وتوجيه رسالة تذكيرية لمن لم يرد بعد.

ثانياً- المخطط العام للدراسة

ألف- المقدمة والأهداف

٥- يتمثل الغرض من هذه الدراسة في مساعدة أصحاب المصلحة على تقييم العوامل العامة المتعلقة بالسياسات الحديثة لحقوق الإنسان في مجال الرياضة وعرض بعض الرؤى من أجل تطويرها وتحسينها بأسلوب متسق وشامل ومنهجي. ويتطلب توسيع نطاق إمكانيات استخدام

(١) يتألف فريق الصياغة من السيد زانغ والسيد الفيحاني والسيد كوربولانو والسيد لبيديف (مقرراً).

الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي في النهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي بذل جهود مستدامة استناداً إلى الاعتبارات التالية.

٦- تؤدي الرياضة دوراً مهماً وتمثل جزءاً متزايداً من النشاط البشري. وهي تعبر عن إرادة قوية لتجاوز حدود القدرات البشرية ورغبة في تحقيق الذات بهدف بلوغ أقصى إمكاناتنا وكذلك طريقة لتعلم التواصل وتحقيق الانسجام من خلال اللعب النظيف.

٧- وتعد قيم الرياضة ومقاصدها ومهمتها في العالم الحديث الذي يتسم بالعمولة متعددة الأوجه والتخصصات. وتعتبر الرياضة نشاطاً ثقافياً متعدد الأبعاد للجميع حيث تشكل نشاطاً بدنياً جماعياً وترفيهياً يثري حياتنا^(٢). وللرياضة نطاق واسع، إذ إنها تشمل التمارين البدنية وتشكل أيضاً أداة لتحسين أسلوب الحياة وتوفير فرص العمل وتعزيز السلام والتنمية والاحترام ومكافحة العنصرية. ويمكن لهذه العناصر مجتمعة أن تحقق نتائج ومخرجات مذهلة. ويمكن للرياضة، إذا استخدمت بالطريقة الصحيحة، أن تساعد في تنشئة جيل وتهيئة بيئة قوامها الاحترام والتعاون، مما يعزز احترام حقوق الإنسان والنهوض بها لصالح الجميع^(٣).

٨- وتتيح الرياضة للأفراد والمجتمعات والدول فرصاً وإمكانات جديدة. وهي توسع من نطاق الالتزامات العالمية بتعزيز الصحة البدنية والعقلية والرفاه والتماسك الاجتماعيين، والنهوض بالصدقة المتينة والقدرات البدنية والتعاون في إطار الفريق والتضامن، والتقييد بمعايير اللعبة وقواعدها، مع التشديد على المشاركة والمساواة والإنسانية المشتركة والانسجام والسخاء، ومنع فرض هيمنة الفرد على الآخرين في الحياة الثقافية اليومية، والترفيه والرياضة، والتوعية بحقوق الإنسان وفهمها. ويمكن أيضاً أن تشكل الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي وسيلة للنهوض بقضية السلام وتعزيز التنمية ومكافحة جميع أشكال التمييز. والرياضة مهمة في تعزيز حقوق الإنسان على الصعيد العالمي من خلال التفاعل بين أناس مختلفين وأعراق مختلفة. وتوحد الرياضة بين العديد من الناس حول موضوع واحد بصرف النظر عن العرق أو الدين أو الخلفية. ويمكن القضاء على التمييز من خلال الرياضة لأنها تعلم الناس التعاون والتنسيق واحترام الآخر وتمنح أناساً من ثقافات مختلفة فرصة العمل معاً بروح الفريق. ويمكن للرياضة والمثل العليا الأولمبية بفضل طابعها العالمي أن تثقف الناس بشأن قيم الاحترام والتنوع والتسامح والإنصاف وأن تُستخدم كوسيلة لمكافحة جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك المجتمعي.

٩- وتشكل الرياضة جانباً بالغ الأهمية في المجتمع القوي الصحي الواثق، وتصفها اليونسكو بأنها "حق أساسي للجميع"^(٤). وقيم الرياضة - التي تشمل النزاهة والعمل الجماعي والامتياز والاحترام والتسامح واللعب النظيف والصدقة - تعني أنها توفر سياقاً ممتازاً يمكن فيه للشباب أن

(٢) The Charter on Human Rights in Sport. South Korea. Preamble. p. 1

(٣) رد البحرين.

(٤) انظر: www.un.org/wcm/content/site/sport/home/sport

يتعلم وينمو. ومن ثم، فإن قيم الحركة الأولمبية وحقوق الإنسان تسير معاً. فالرياضة وكل المشاركين في الفعاليات الرياضية يتعاملون مباشرة مع القيم الأولمبية ومن ثم يشكلون عناصر أساسية لتعزيز تلك القيم وتثقيف الناس بها وتوعيتهم بأهميتها^(٥). وفضلاً عن ذلك، يتعين استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز المساواة في التعليم والصحة والمنظور الجنساني والجماعات الإثنية، وكذلك لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبيئة^(٦).

١٠- لقد شهد الحق في ممارسة الرياضة تطوراً مفاهيمياً هائلاً خلال السنوات الأخيرة وبات يعبر عن الرغبة في اتباع أسلوب حياة صحي في إطار الكرامة البشرية. ويتجذّر هذا الحق في حقوق ومفاهيم مختلفة أخرى، بداية من الحق في الصحة، وفي المشاركة في الحياة الثقافية، وفي التنمية. ويجب أن يُضمن هذا الحق للجميع، للأطفال والشباب وكبار السن والنساء والأغنياء والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة^(٧). ومن الواضح أنه في المنافسات الرياضية، لا يمكن لأصحاب المصلحة التدخل في الفوز بالميداليات. وكون الجوائز تتحقق بصفة فردية، وليس نتيجة تدخل الدولة، يجعلنا ننظر إلى إمكانيات الفرد كعنصر فاعل مبدع ومكرم بذاته، خارج سياق الدولة ككل. وهذا يعزز من حماية الحقوق والحريات الفردية كضمان للتقدم الاجتماعي في المستقبل^(٨).

١١- ومن المهم إعمال حرية الرياضة، أي الحق في ممارستها، بعيداً عن السياسة، سعياً إلى استمرار عمل هام يؤدي إلى إيجاد عالم أفضل من خلال الرياضة والنشاط البدني واللعب. ويمثل تماسك الحركة الرياضية وحيادها عاملين مهمين لبلوغ القيم الأولمبية والمثل الأعلى الأولمبي. وينبغي ألا تستخدم الفعاليات الرياضية لتنظيم احتجاجات أو مقاطعات سياسية كإجراءات للضغط السياسي. وحقاً، أصبح مرجحاً تعزيز المثل العليا للهدنة الأولمبية قبل إقامة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، والإقرار بأهمية الشراكات البناءة مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين والمركز الدولي للهدنة الأولمبية والبلدان المضيفة للألعاب والأمم المتحدة والدول الأعضاء الأخرى لدعم تنفيذ القرارات المتعلقة بالهدنة الأولمبية. ولأن الرياضة تعزز التقارب وتساعد على الحد من مستويات العنف، أصبحت البرامج الترويجية والألعاب الرياضية تشكل هدنة ضمنية في بعض المناطق التي تجتاحها النزاعات المسلحة^(٩).

١٢- وتقدم التقييمات والملاحظات والتوصيات التالية استعراضاً وفحصاً للمجالات الرئيسية التي يبدو فيها أن الإدماج المستمر للنهج القائم على حقوق الإنسان في ممارسة الرياضة وإعمال

(٥) رد فرنسا.

(٦) رد الصين.

(٧) رد المملكة العربية السعودية.

(٨) رد Ignasi Grau.

(٩) رد كولومبيا.

المثل الأعلى الأولمبي يمكن أن يكون بالغ الحدوى أو المنفعة في الأجل القصير من أجل تشجيع وتعزيز احترام حقوق الإنسان للجميع على الصعيد العالمي.

باء- الإطار القانوني والاجتماعي

١٣- إن تسخير الرياضة لخدمة التنمية المتناغمة للبشرية، بغرض تعزيز مجتمع سلمي يهتم بالحفاظ على الكرامة الإنسانية يعد أمراً راسخاً في الميثاق الأولمبي، وبذلك يشكل جزءاً من المبادئ الأساسية للجنة الأولمبية الدولية. ولأغراض هذه الدراسة، فإن البند التالي من الميثاق الأولمبي يكتسب أهمية أساسية: "إن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان. ويجب أن تتاح لكل فرد إمكانية ممارسة الرياضة، دون تمييز من أي نوع وفي إطار الروح الأولمبية، التي تقتضي بلوغ التفاهم المتبادل المقترن بروح الصداقة والتضامن واللعب النظيف"^(١٠).

١٤- وتكرس اللجنة الأولمبية الدولية والجهات المكونة للحركة الأولمبية عموماً كماً متنامياً من الموارد لمجالات التنمية من خلال الرياضة، بما يساعد على النهوض بالشباب والتعليم الرسمي والثقافة وأساليب الحياة الصحية والاستدامة والمساواة بين الجنسين والتفاهم فيما بين الناس والشعوب والسلام. وتدعم مشاريعهم حقوق الإنسان عموماً، بما يتجاوز منح المجتمعات الضعيفة حقها في الترفيه. ونفذت اللجنة الأولمبية الدولية والشركاء المعنيين مبادرات لا حصر لها بهذا الهدف والنطاق على مدى العقدين الماضيين^(١١). وعلى مدى السنوات الأخيرة، تعزز التعاون بين الأمم المتحدة والحركة الأولمبية^(١٢). ومن الواضح أن الرياضة، كأحد أشكال النشاط الإنساني، يتعين تفسيرها وممارستها في إطار أحكام عامة لحقوق الإنسان واتفاقيات محددة.

١٥- ويكتمل أحد الأدوار الرئيسية للميثاق الأولمبي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومختلف الوثائق والقرارات الإرشادية الرئيسية للأمم المتحدة. ويذكر قرار الجمعية العامة ١٧/٦٧ المؤرخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بقرارها ٥/٥٨ المؤرخ ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، و١٠/٥٩ المؤرخ ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، ومقررها القاضي بإعلان عام ٢٠٠٥ السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية، لتعزيز الرياضة كوسيلة للنهوض بالتعليم والصحة والتنمية والسلام؛ وبقراراتها ١/٦٠ المؤرخ ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، و٩/٦٠ المؤرخ ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، و١٠/٦١ المؤرخ ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، و٢٧١/٦٢ المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٨، و١٣٥/٦٣ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، و٤/٦٥ المؤرخ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

١٦- ويستعرض تقرير الأمين العام المعنون "الرياضة من أجل التنمية والسلام: تبسيط وثيقة متعددة الجوانب" البرامج والمبادرات التي نفذتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وصناديقها

(١٠) Art. 4 the Olympic Charter, Edition IOC, Lausanne/Switzerland, September 2013

(١١) رد اللجنة الأولمبية الدولية.

(١٢) UNOSDP ANNUAL REPORT 2012 covering 1 January through 31 December 2012

وبرامجها ووكالاتها المتخصصة وغيرها من الشركاء، باستخدام الرياضة كأداة لتحقيق التنمية والسلام. وسلّمت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن الرياضة يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتلاحظ أن الرياضة، كما أعلن في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، يمكن أن تعزز السلام والتنمية وأن تسهم في تهيئة جو من التسامح والتفاهم، وتعيد تأكيد أن الرياضة أداة للتعليم يمكن بها النهوض بالتعاون والتضامن والإدماج الاجتماعي والصحة على الصعد المحلي والوطني والدولي، حسبما أعلن في الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على ذلك، يدعو العديد من قرارات الأمم المتحدة وتقاريرها إلى النهوض بالسلام والتنمية والتنوع والتسامح والإنصاف والاحترام المتبادل والتفاهم الإنساني والحوار والمصالحة والروح التنافسية والمساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز والعنصرية والإقصاء الاجتماعي والتهميش. وطُلب إلى الدول الأعضاء، على سبيل المثال، توفير المزيد من الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة، والمساهمة في توسيع نطاق الأنشطة الرياضية الجماهيرية، ودعم الأداء الراقى في الفعاليات الرياضية، وإشراك المزيد من الأطفال والشباب والنساء والفتيات وكبار السن في الرياضة، وتيسير ممارستها وتهيئة بيئة خالية من العقبات.

١٧- ومن المهم تحديد النطاق الإقليمي لوضع الأسس القانونية من أجل تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. ومن الأمثلة الجيدة لذلك ميثاق الكمنولث الصادر في آذار/مارس ٢٠١٣، الذي يحدد القيم والتطلعات الرئيسية للكمونولث. واستناداً إلى البيانات والإعلانات السابقة (مثل إعلان هراري الصادر في عام ١٩٩١)، يبين الميثاق التزام بلدان الكمنولث بمجموعة محددة من المعتقدات المشتركة^(١٣).

١٨- واستند العمل المتعلق بهذه الدراسة كثيراً إلى ملاحظات الدول والخبراء المستقلين. وبالإضافة إلى ذلك، من المهم إبراز المساهمة الضخمة، بما في ذلك من ناحية التوعية، من جانب الأوساط العلمية التي تواصل تقديم تقييمات نقدية حيوية تكون أحياناً مثيرة للجدل وقابلة للنقاش بشأن جميع سمات انتشار الرياضة في المجتمع، من أجل تحديد مزايا وعيوب إدارة الرياضة واقتراح سبل ووسائل تحسينها من أجل تعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق رفاه الجميع في نهاية المطاف. وللسنوات عديدة، كانت الحكومات تقصي الأكاديميين، وكانت المعارف الأكاديمية موجهة في الغالب نحو الوسط الرياضي والبحث عن المواهب والمجمعات الصناعية لإنتاج الميداليات^(١٤). ويبدو أن هذا الوضع يتغير بسبب تزايد عدد البحوث الأكاديمية المذهلة المتعددة التخصصات في مجال الرياضة، مما يستحق اهتماماً خاصاً، لكنه لا يندرج ضمن نطاق هذه الدراسة.

(١٣) <https://www.gov.uk/government/publications/the-commonwealth-charter>

(١٤) J. Maguire. Reflections on Process Sociology and Sport. "Walking the Line". Series Sport in the global society—Contemporary perspectives. Oxon. 2013. p. 2

جيم- دور الأنواع المختلفة من الفعاليات الرياضية

١٩- يمكن للفعاليات الرياضية أن تعزز التوعية بمبادئ حقوق الإنسان وفهمها من خلال التفاعل بين أناس مختلفين وثقافات مختلفة. ومن المهم تحديد أوجه التآزر والتكامل بين الرياضة وحقوق الإنسان التي من شأنها تحديد العلاقات بين المجالين، وذلك بهدف تعزيز قيم التنوع والتسامح والإنصاف ومكافحة جميع أشكال التمييز. ومن المهم أيضاً تحديد العقبات القائمة أمام تعزيز حقوق الإنسان في هذا الصدد.

٢٠- وتشجع الفعاليات الرياضية والأولمبية الناس من خلفيات متنوعة على الترويج لألعاب معينة، ويمكنها بذلك إحداث تقارب وألفة بين الناس. وفي نهاية المطاف، فإن روح الترويج المشترك للرياضة ستقلل من التعصب؛ ومع زيادة عدد المشاركين في ذلك، ستشيع هذه الروح أكثر، مما يوجد بيئة مواتية لتعزيز حقوقهم.

٢١- ويمكن التمييز بين الفئات التالية من الفعاليات الرياضية: الفعاليات المحلية والوطنية والإقليمية والقارية والدولية والعالمية، وكذلك البرامج الخاصة الموجهة. وهذا التصنيف وظيفي ويتوقف على التزامات وأهداف المنظمين الذين يحددون المقتضيات العملية لكل فئة.

٢٢- ويؤدي تنظيم فعاليات رياضية متعددة في مناطق شتى من بلد ما إلى استفادة هذه المناطق من تشييد المنشآت الرياضية والفنادق والطرق الموصلة، ولا سيما من تطوير المعارف وقطاع السياحة والتأثير الكلي في الاقتصاد^(١٥). ويجب على البلدان التي تستضيف الفعاليات أن تضمن المساواة بين البلدان المشاركة، ويجب على المشاركين معاملة كل المتنافسين على قدم المساواة^(١٦).

٢٣- وتحظى الفعاليات الرياضية العالمية أو الكبرى، مثل الألعاب الأولمبية أو كأس العالم، باهتمام وطني ودولي خاص بسبب دورها في النهوض بحقوق الإنسان وبرامجها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المعروف والأوسع نطاقاً. وإن البعد العالمي للمنافسات الكبرى وتزايد عدد متبعيها يجعلنا نفترض أن الرياضة الحديثة أصبحت ميسراً عالمياً للأفكار والنهج الإنسانية العامة الموجهة إلى البشرية كافة^(١٧). ومن منظور حقوق الإنسان، فإن الخلافات الأخيرة بشأن تحقيق التوازن بين الفرص والمخاطر ذات الصلة أعادت إثارة تساؤلات رئيسية بشأن مسؤوليات الحكومات المضيفة والهيئات الدولية التي تنظم المجال الرياضي والتي تحدد شروط تنظيم مثل هذه

(١٥) رد كولومبيا.

(١٦) رد قطر.

(١٧) رد الاتحاد الروسي.

الفعاليات^(١٨). ولا يزال بعض الباحثين يتحدثون عن الصعوبات في إقامة توازن عادل بين الاحتفاء بالبشرية والتلاعب بالسوق^(١٩).

٢٤- ويمكن استخدام الفعاليات الرياضية الكبرى كمحفز لتنفيذ استراتيجيات لحماية الطفل وتعزيز التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة من أجل الحد من الضرر المحتمل. وفي هذا الصدد، يلزم إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل اللجنة الأولمبية الدولية والبلدان المضيفة وقطاع الأعمال التجارية، وإقامة شراكات معهم. ومن الضروري إدراج تقييم للأثر على حقوق الإنسان (بما في ذلك حقوق الطفل) في معايير العطاءات الخاصة بمنظمي الفعاليات الرياضية الكبرى^(٢٠). وفي هذا الصدد، تدعو منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة "أرض الإنسان" في مشروعهما المسمى "الفائز هو الطفل" إلى مراجعة عمليات العطاءات الخاصة بمنظمي الفعاليات الرياضية الكبرى، من أجل إدراج التقييم وتدابير الحد من المخاطر وتعزيز الآثار الإيجابية في جميع المراحل^(٢١).

٢٥- ويمكن أن تتضمن الفعاليات الرياضية المحلية والوطنية والإقليمية منافسات خاصة تستهدف الأشكال الرياضية الإثنية، تكون مصممة لإظهار التقاليد والممارسات والعادات الإثنية المختلفة^(٢٢).

٢٦- ويتعين على أصحاب المصلحة، ولا سيما منظمو الفعاليات الرياضية الجماهيرية، استخدام هذه الفعاليات والاستفادة منها لتعزيز ودعم تسخير الرياضة في مبادرات التنمية والسلام^(٢٣).

دال - أهمية الدور الفعال للتربية والتدريب وبناء القدرات في الرياضة

٢٧- يتعين اعتبار القيم الرياضية والأولمبية الوسيلة الأوفر حظاً لنشر المثل الأعلى الأولمبي في صفوف المواطنين وتثقيفهم في مجال احترام حقوق الإنسان^(٢٤). وإذا كانت ممارسة الرياضة حقاً من حقوق الإنسان، فيلزم أن تحظى البرامج التعليمية الداعمة لهذا الحق بالأهمية الواجبة في

(١٨) Striving for Excellence: Mega-Sporting Events and Human Rights. Institute for Human Rights and Business, (١٨) .October 2013, London

(١٩) J. Maguire. Olympic Legacies in the IOC's "Celebrate Humanity" campaign: Ancient or Modern? (١٩) J.A.Mangan.Prologue: Guarantees of Global Goodwill: Post-Olympic Legacies – Too Many Limping White Elephants? In Olympic Legacies: Intended and Unintended. London. 2010

(٢٠) رد نجاة معلا مجيد، المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية.

(٢١) رد منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة "أرض الإنسان".

(٢٢) رد الاتحاد الروسي.

(٢٣) قرار الجمعية العامة ١٧/٦٧.

(٢٤) رد فرنسا.

التخطيط للمناهج الدراسية. ومن خلال تلك البرامج، يمكن تعزيز قيم روح الصداقة والاحترام المتبادل والتضامن واللعب النظيف وتعلمها وغرسها في الأفراد ومجتمعاتهم المحلية^(٢٥).

٢٨- وتستخدم الأنشطة البدنية والرياضة عند تدريب الأطفال والشباب على المهارات الاجتماعية واكتساب المواقف الإيجابية والقيم الأخلاقية. وبالتالي يلزم تشجيع المشاركة والانخراط بشكل فعال في جميع المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان، باستخدام الرياضة كمحفز لتعلمها من خلال عمليات تدريب الأطفال والشباب وبالمساعدة على ضمان استدامة التعليم بفضل شعبيتها^(٢٦).

٢٩- والرياضة ليست مجرد نشاط معزول. فيمكن اعتبارها جسراً تكاملياً يربط بين التعليم والثقافة والموسيقى والرقص من أجل تعزيز القيم الأولمبية^(٢٧). وينبغي أن يهدف النشاط البدني إلى أن يتعرف الأطفال على ثقافتهم ويصبحوا أكثر احتراماً للتنوع والتسامح وقواعد اللعبة وقواعد السلوك. ومن المهم تنظيم فعاليات رياضية في قبرص لجمع الأطفال من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك معاً^(٢٨).

٣٠- وفي التعليم الابتدائي، تؤثر الرياضة بعمق في الأطفال وفي تنمية مهاراتهم وتعزيز المساواة بين الجنسين^(٢٩).

٣١- وإن تعزيز ثقافة السلام بهدف منع الشغب والعنف خلال الفعاليات الرياضية، ولا سيما في ملاعب كرة القدم، يقتضي عملاً مستمراً ونشطاً من جانب جميع أصحاب المصلحة. وهناك مرجع هام هو ميثاق اليونسكو الدولي للتربية البدنية والرياضة، الذي يسعى إلى مكافحة هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان^(٣٠).

هاء- الرياضة كأداة للنهوض بالمجتمع المدني

٣٢- إن الرياضة ليست بحاجة إلى لغة، وإنما إلى القدرة البشرية فحسب، بصرف النظر عن اختلاف الجنسيات والأديان والأفكار. ويمكنها أن تشكل حجر الزاوية في الجمع بين الدول والمجتمع الإنساني^(٣١). ويتعين اعتبار الرياضة أداة للحوار والإخاء والاحترام. ولطالما شكلت الطريقة الوحيدة لإيجاد السبيل للحوار بين المجتمعات المنقسمة. وهي تسمح بإيجاد أوجه تآزر بين

(٢٥) رد منظمة الأطفال أولاً.

(٢٦) رد إسبانيا.

(٢٧) رد كولومبيا.

(٢٨) رد قبرص.

(٢٩) رد المملكة العربية السعودية.

(٣٠) رد بيرو.

(٣١) رد المملكة العربية السعودية.

القطاعين العام والخاص في المناطق الضعيفة حول العالم بأسلوب ملموس وفعال، ويمكنها إشراك الشركات الدولية بتوعيتها بمسؤوليتها الاجتماعية والمحلية^(٣٢).

٣٣- وهناك تحالفات معينة بين المجتمع المدني والمؤسسات التجارية الخاصة والمنظمات الدولية والمعاهد الوطنية لتعزيز الرياضة، بما فيها من يركز على الأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، وهي تحالفات تستحق الاعتراف بها.

واو- الرياضة ومكافحة جميع أشكال التمييز والعنصرية

٣٤- تتمثل إحدى السمات المميزة للميثاق الأولي في التصدي لجميع أشكال التمييز.

٣٥- ويحظر في الرياضة أي نوع من أنواع التمييز، مثل التمييز على أساس العرق، أو اللون، أو نوع الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غيره، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الانتماء إلى أقلية قومية، أو الملكية، أو الإعاقة، أو النسب، أو أي وضع آخر. وإضافة إلى ذلك، فإن الهجرة غير الشرعية والأزمة المالية تغذيان مصادر الأفكار العنصرية داخل المجتمع ويمكن بالتالي ربطها بالرياضة.

٣٦- ويتوخى المثل الأعلى الأولي إنشاء مجتمع خال من أي تمييز. ويسعى إلى أن ينشر بين الناس التفاهم والتعاون والصداقة بحق، وإلى أن يرسي مثلاً فريداً وساطعاً هو: كسب الجوائز من خلال المنافسة الشريفة المتكافئة^(٣٣).

٣٧- إن أفضل السبل لمكافحة جميع أشكال التمييز هي التربية، ولا سيما تربية الجيل الشاب الذي يمكن توجيهه لاحترام حقوق الإنسان من خلال المبادئ الأولمبية المتمثلة في الصداقة والاحترام والامتنان^(٣٤). وفي حين أن احترام قيم الحركة الأولمبية يمكن أن يؤدي إلى التغلب على جميع أشكال التمييز^(٣٥)، ما زال يدور نقاش أكاديمي دولي بشأن الفوائد الحقيقية لتعزيز هذه القيم. ويدفع علماء نقاد بأن "الرياضيين الذين يستقطبهم فرع "التواصل التربوي" للصناعة الأولمبية من أجل أن يؤدي دور القدوة قد يرسخون التحيز الجنساني والعنصرية ونظم تمييزية أخرى ربما يأملون في التصدي لها"^(٣٦).

(٣٢) رد إسبانيا.

(٣٣) رد الصين.

(٣٤) رد اليونان.

(٣٥) رد موريتانيا.

(٣٦) Helen Jefferson Lenskyj, Olympic Industry Resistance: Challenging Olympic Power and Propaganda. SUNY

.Series on Sport, Culture and Social Relations. Albany: State University of New-York. 2008, p. 77

٣٨- ويمكن للرياضة أن تنصدي للحواجر الاجتماعية وتشجع التواصل بشأن التمييز الجنساني وتساهم في التقريب أكثر بين الرجال والنساء من أجل زيادة التلاحم الاجتماعي^(٣٧).

٣٩- وقد ساهم اعتماد بروتوكولات معينة في مكافحة التمييز، مثل مصافحة اللاعبين بعضهم البعض، واللافتات المناهضة للتمييز التي ترفع في الملاعب الرياضية، والمؤتمرات الرياضية الدولية، والقوانين التي تفرض عقوبات على جميع أشكال التمييز^(٣٨).

زاي- الشراكات فيما بين الأعمال التجارية والقطاعين العام والخاص بشأن حقوق الإنسان والرياضة

٤٠- إن مسائل العمل والتوظيف والصحة والسلامة في إدارة الأنشطة الرياضية تقتضي أن يمثل المتعهدون (بمن فيهم أي رعاة يوفرون سلعاً أو خدمات) إلى جانب المبادرات المحلية الأخرى، عند الاقتضاء، لمعايير العمل كما ترد في الاتفاقيات الأساسية لمنظمة العمل الدولية. وتضع اتفاقيات منظمة العمل الدولية "أرضية اجتماعية" في عالم التوظيف، وتنص على القضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو القسري وعلى الإلغاء الفعلي لعمل الأطفال. فالمساءلة والشفافية وآليات الشكاوى تضمن عدم مقبولية انتهاك حقوق الإنسان من قبل أصحاب التراخيص الرياضية، بما في ذلك عمل الأطفال وساعات العمل المفرطة وخرق قوانين الصحة والسلامة في سلاسل العرض^(٣٩). ويدعو بعض الباحثين إلى أن تصبح المسؤولية الاجتماعية إحدى ركائز الحركة الأولمبية، محتجين بأن الألعاب الأولمبية في المستقبل، والحركة الأولمبية عموماً، إذا أرادت أن تدعي أنها سوف تخلف إرثاً أصيلاً، عليها أن تبرهن على ذلك بكفالة السكن الميسر، وحقوق المستأجرين، وحرية التجمع، وحرية الإعلام، وعدم تقييد استخدام الجمهور للفضاءات العامة، وحماية الأطفال والشباب من الدعاية الأولمبية^(٤٠).

٤١- إن مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان يمكن أن تساهم في تعزيز حقوق الإنسان خلال إدارة الفعاليات الرياضية، ولكن لا يمكنها تجنب الآثار السلبية على حقوق الإنسان. غير أنه بإمكان هذه المبادئ، في حال تطبيقها منذ بداية دورة حياة الفعاليات الرياضية الكبرى، أن تؤكد من جديد على واجبات الدول بحماية حقوق الأفراد من انتهاكات الجهات غير التابعة للدولة. وبالإضافة إلى ذلك، فيمكنها أن توفر عملية للتخفيف من

(٣٧) رد كوت ديفوار.

(٣٨) رد المملكة العربية السعودية.

(٣٩) Striving for Excellence: Mega-Sporting Events and Human Rights. Institute for Human Rights and Business. (٣٩) .October 2013, London

(٤٠) Helen Jefferson Lenskyj, Olympic Industry Resistance: Challenging Olympic Power and Propaganda. SUNY (٤٠) .Series on Sport, Culture and Social Relations. Albany: State University of New-York. 2008, p. 149-152

مخاطر الأعمال التجارية على حقوق الإنسان وإدارة هذه المخاطر بصورة فعالة^(٤١). وفي هذا الصدد، فإن الشراكات والرعايات القوية غير الربحية قد تكون ضرورية لمراكمة إيرادات إضافية لدعم الأنشطة الرياضية في المدارس والجامعات.

حاء- إدراج الرياضة في أنشطة منع نشوب النزاعات وفي بناء السلام

٤٢- إن إمكانات الرياضة كثيراً ما توصف على أنها أداة للتغلب على الأزمات الإنسانية والنزاعات وحالات ما بعد النزاع، وللمساعدة على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وإيجاد عالم أفضل^(٤٢). ويتمثل أكبر التحديات التي يواجهها بلد يعاني من الاضطرابات أو النزاع الداخلي في إقامة حوار أو توقيع اتفاق سلام مع العناصر الفاعلة في النزاع المسلح. ولأن الرياضة تشجع التقارب وتساعد في الحد من مستويات العنف، أصبحت البرامج الترفيهية والألعاب الرياضية تمثل هدنة ضمنية في بعض المناطق التي تعيش نزاعاً مسلحاً. وقد أُطلقت عدة برامج لمساعدة ضحايا النزاع والأطفال والشباب المتورط. وتكتمل برامج التعايش والسلام هذا العمل عن طريق التدريب الترفيهي والتدريب الرياضي من أجل توطيد علاقات التعايش بين الأطفال والشباب وأيضاً لمنع تأثيرات العنف والتخفيف منها^(٤٣).

٤٣- ويمكن للرياضة أن تعزز السلام من خلال تنافس الرياضيين من البلدان في حالة العداء^(٤٤). فأن يستطيع مواطنون من بلدان متحاربة أو متنازعة اللقاء في بيئة يكتنفها السلام والهدوء هو أمر إيجابي جداً يساعد على كسر المحظورات التي تسببت في العديد من النزاعات^(٤٥). وفي عمليات السلام الراهنة ووفقاً للأهداف الإنمائية للألفية، تؤدي الرياضة دوراً مهماً يرتبط مباشرة بالحد من الفقر والإدمان وتكافؤ الفرص. ويمكن لوسائل الإعلام في هذه العملية أن تؤدي دوراً أساسياً في بلوغ الهدف المشترك المتمثل في السلام^(٤٦). وسمحت ممارسة الرياضة وقوتها الجاذبة المذهلة للشعوب التي تعيش في مناطق عالية الخطورة أو مناطق التنافس باللقاء في أنشطة رياضية مختلفة من خلال برامج عدة. وزاد ذلك من التكيف الاجتماعي من دون مواجهات عنيفة، وساهم في قبول الآخر والتسامح وتفضيل التلاحم الاجتماعي^(٤٧).

(٤١) رد منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة "أرض الإنسان".

(٤٢) رد إسبانيا.

(٤٣) رد كولومبيا.

(٤٤) رد موريتانيا.

(٤٥) رد Ignasi Grau.

(٤٦) رد كولومبيا.

(٤٧) رد غواتيمالا.

٤٤ - وفي المجتمعات التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع، يمكن أن يتيح استخدام الرياضة وقيم الحركة الأولمبية نموذج حياة بديلاً ومتنفساً لطاقة الشباب، وكذلك التدريب اللازم للحياة من خلال القواعد، واحترام الخصم، وإبداء التسامح إزاء الاختلاف. وفي المجتمعات التي لا تمر بمرحلة ما بعد النزاع، تتمثل الخطوة الأولى في إبداء التسامح إزاء السمات المميزة للآخرين واحترام حقوق الإنسان الخاصة بهم والدفاع عنهم عند الضرورة. وتتمثل الخطوة التالية في تحسين التبادل الثقافي وتعليم جيل الشباب أن يقضي على أسباب النزاع مثل التمييز الجنساني وتهميش فئات من المجتمع لأسباب ثقافية. ويمكن للرياضة أن تساعد في تثقيف الناس، ولا سيما الشباب، بشأن هذه القيم^(٤٨). وتساعد الرياضة أيضاً في القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتعزز المساواة بين الجنسين، وتحد من وفيات الأطفال، وتحسن صحة الأمهات، وتهيئ لشراكة عالمية من أجل التنمية^(٤٩).

٤٥ - وتؤدي الرياضة دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الدولية بين الشعوب وتفتح مجال المنافسة بين الرياضيين من الهواة والمحترفين. ويؤدي تبادل الزيارات بعيداً عن النزاعات السياسية إلى التعبير عن المودة والتعاون ومن ثم يساعد السياسيين على حل العديد من المشاكل. وعلاوة على ذلك، يعتبر الرياضيون سفراء للسلام والتعاون والصداقة بين الشعوب من خلال مشاركتهم على الصعيدين المحلي والدولي^(٥٠).

٤٦ - ويمكن للرياضة أيضاً أن تنهض بقضية السلام من خلال سد الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبناء الإحساس بالهوية المشتركة. ومن المهم أن تتعاون الدول مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين في استخدام الرياضة كأداة لتعزيز السلام والحوار والمصالحة في مناطق النزاع خلال دورات الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين وبعدها^(٥١).

طاء - وسائل الإعلام والرياضة وحقوق الإنسان

٤٧ - تعدّ وسائل الإعلام من أصحاب المصلحة بالغي الأهمية، وهي تؤدي دوراً أساسياً في تعزيز حقوق الإنسان من ناحية نشر المعلومات. ولأن وسائل الإعلام لديها القدرة على تشكيل الرأي العام، فإن بإمكانها أن تبين كيف يمكن للرياضة أن تؤدي إلى احترام حقوق الإنسان وتعزز التلاحم الاجتماعي وقبول التنوع^(٥٢). وتستخدم وسائل الإعلام أدوات الاتصال الجماهيري عند التعليق على مباريات كرة القدم وغيرها من الفعاليات الرياضية، ويمكنها بسهولة أن تنشر رسائل

(٤٨) رد اليونان.

(٤٩) رد شبكة الشباب للحرية الدينية، الهند.

(٥٠) رد المملكة العربية السعودية.

(٥١) قرار الجمعية العامة ٥٦/٦٦.

(٥٢) رد قبرص.

لتعزيز حقوق الإنسان خلال هذه الفعاليات^(٥٣). وفضلاً عن ذلك، يمكن لوسائل الإعلام الجماهيرية أن تضطلع بدور محوري في تشجيع حقوق الإنسان في الرياضة أو إضعافها. فالإعلام العاطفي يؤثر سلباً فيما يزيد الإعلام الوقائي من احترام حقوق الإنسان ومن ثم يسهم في تعزيزها. وتؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في عرض المنافع الواضحة للرياضة، ليس في مجال الصحة فحسب، بل فيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي كذلك^(٥٤). ويتسم التعاون بين الجمهور ودور وسائل الإعلام في حماية حقوق الإنسان بمستوى رفيع للغاية. فوسائل الإعلام توفر تغطية منصفة لكل انتهاكات حقوق الرياضيين وتذيع أيضاً برامج لتثقيف الناس^(٥٥). وباعتبارها فاعلاً مؤثراً، فإن وسائل الإعلام تنشر المسؤولية الاجتماعية من خلال الرياضة وتعزز التعبئة الاجتماعية الجماهيرية فيما يتعلق بممارستها. ويُحتج بأن الفعاليات الرياضية ينبغي بالتالي أن تغطي بتغطية من المزيد من القنوات التلفزيونية والصحف الوطنية. وبذلك تتمكن من تسليط الضوء على متطلبات إرساء ثقافة السلام، من قبيل اللعب النظيف والتعاون واحترام الخصم^(٥٦). ويمكن لوسائل الإعلام أن تعزز حقوق الإنسان من خلال عرض الرياضة بمستوياتها كافة، والتخفيف من الهوس، وإبراز الرياضات الخاصة بالأقليات، ورياضات المرأة، والرياضات التي يمارسها الأشخاص ذوو الإعاقة^(٥٧).

٤٨ - وإن نشر المعارف بشأن اللياقة البدنية وبث الفعاليات الرياضية وإعداد التقارير عن الشخصيات العامة في الرياضة يشجع المشاهدين على تقدير المباريات عالية المستوى والروح الرياضية. ويساعد نشر المعارف عن الرياضة والألعاب الأولمبية على تحسين التعاون وفهم الصداقة وروح الإقدام. ومن المهم العمل على تعزيز الصداقة والتواصل بين الرياضيين والمدربين من البلدان أو المناطق المختلفة. ويهدف إطلاق حملات إعلانية لتعزيز حقوق الإنسان، بمساعدة نجوم الرياضة أحياناً، إلى توعية المجتمع، وزيادة إمكانية الاستفادة، والتشجيع على زيادة إدماج الفئات المحرومة^(٥٨). وتقوم بعض البرامج بذلك عن طريق استضافة أفراد من عامة الناس ومن الحقوقيين الذين يدينون حالات التمييز العنصري أو التعصب، سواء من الرياضيين أو الحكام أو الجمهور، وذلك من أجل زيادة مستوى الوعي بحقوق الإنسان في صفوف عامة الناس^(٥٩).

٤٩ - وتضطلع وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في الترويج للرياضة وتعميمها بين الناس وفي تشكيل احتياجات السكان فيما يتعلق بالممارسات الرياضية اليومية والحياة الصحية. ويعود الفضل في عولمة الرياضة إلى وسائل الإعلام، فهي تعمل كمضخم للإجراءات والسياسات

(٥٣) رد لجنة حقوق الإنسان في ملاوي.

(٥٤) رد الأرجنتين.

(٥٥) رد أذربيجان.

(٥٦) رد غواتيمالا.

(٥٧) رد منظمة الأطفال أولاً.

(٥٨) رد منظمة التعافي من خلال الصحة العقلية.

(٥٩) رد المملكة العربية السعودية.

الرياضية، الإيجابية والسلبية على حد سواء، وباتت من ثم أداة قوية سواء لتأييد أو معارضة تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة^(٦٠). وتهدف وسائل الإعلام إلى تشجيع الحكومات على فرض المزيد من الشفافية والمساءلة في المنظومة الرياضية. وهي تكشف أيضاً انتهاكات حقوق الإنسان وتشكل محفلاً تُسمع فيه مختلف الأصوات وتتيح فرصة مهمة لتعزيز السلام من خلال الرياضة والألعاب الأولمبية وتؤدي دوراً حيوياً في إنشاء مجتمع أكثر مودة وعالم أكثر سلاماً^(٦١).

٥٠ - وجعلت وسائل الإعلام من الرياضة مجالاً جذاباً للشركات التجارية وحولتها من ثم إلى قطاع ضخم وساعدت في استحداث اتجاهات رياضية جماهيرية جديدة. وتروج وسائل الإعلام الحديثة للرياضيين البارزين وتوفر التمويل وتحقق أهدافاً إنسانية وثقافية وأهداف دعم أخرى.

٥١ - ويمكن لتقديم معلومات مضللة ومغلوبة أن يؤثر سلباً على تعزيز حقوق الإنسان في مجال الرياضة. فالمعلومات غير السليمة كثيراً ما تروج في بلدان معينة، وربما يأخذها الرياضيون والمشجعون على أنها حقائق. وقد يؤدي ذلك إلى العنف وانتهاك حقوق المنافسين الرياضيين. ويتعين تثقيف عامة الجمهور بشأن منع نشر المعلومات المغلوطة دون معرفة عواقبها.

٥٢ - إن التعليقات العنصرية وحالات التشهير التي تنتشر خلال الألعاب الرياضية والألعاب الأولمبية أحياناً قد تحدث عمداً أو لا إرادياً نتيجة لفقدان الأعصاب، وقد تسهم في الإضرار بحقوق الآخرين خلال الألعاب. ولتفادي تفجر مثل هذه الأعمال السلبية، فإن من المهم اعتماد وتنفيذ تدابير تأديبية صارمة وفعالة للحفاظ على حقوق الرياضيين وتعزيز حقوق الإنسان في الرياضة. فلا يكفي أن يلجأ الضحايا إلى الإجراءات القانونية فحسب، التي تكون مطولة بشكل لا يسمح لهم بالتأكيد على حقوقهم أو الحصول على التعويض.

٥٣ - إن المنظمات غير الحكومية، مثل منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة أرض الإنسان، تعمل مع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية على مبادرات للتوعية مثل حملة "لا تغض الطرف" ومشروع "الفائز هو الطفل"، مما يلقي الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية للفعاليات الرياضية الكبرى على الأطفال^(٦٢).

باء- الرياضة والتنمية، ولا سيما في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٥٤ - إن الرياضة، بفضل قدرتها على تعزيز الثقة في النفس مقترنة بالتفاؤل الجماعي، تصبح أداة مثلى لتحقيق التنمية الاجتماعية. وتستند كل الرياضات إلى احترام القواعد وقبول واحترام

(٦٠) رد إسبانيا.

(٦١) رد شبكة الشباب للحرية الدينية، الهند.

(٦٢) رد منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة أرض الإنسان.

الذين يضعون القواعد ويطبّقونها على قدم المساواة. والتركيز الأولي على التنمية المتناسقة للبشرية ينعكس على كل الصعد، من ألعاب الأطفال في الشوارع إلى أرقى مستويات الأداء الرياضي^(٦٣). ويمكن للرياضة أن تعزز التنمية المستدامة إذا اقترنت بالوعي بالقضايا الاقتصادية والبيئية للفعاليات الرياضية الدولية وتدابير مواجهتها^(٦٤).

٥٥ - وتمتع الألعاب الأولمبية بالقدرة على دفع التنمية الاقتصادية. فيمكن لاستضافة الألعاب الأولمبية أن يحقق مكاسب اقتصادية كبيرة غير مباشرة^(٦٥). والرياضة تعزز التنمية في بلد ما بطرق شتى. فعلى سبيل المثال، يسهم في تحقيق الدينامية الاقتصادية بناء مرافق عامة في الحضر والريف للرياضة والتدريب في مجالات مختلفة^(٦٦). وتتصف الرياضة بسمات فريدة يمكن أن تسهم في عملية التنمية: فكونها منبراً للتواصل وقدرتها على الربط بين الناس وشعبيتها تجعل منها أداة إنمائية يمكن استخدامها لاستيفاء المعايير العالية^(٦٧). ويمكن استخدام الاستراتيجيات الإنمائية لتعزيز الموارد البشرية في بلد ما باعتبارها أهم ما لديه من أصول ورأس مال^(٦٨). وستهدف دورة الألعاب الأوروبية الأولى، المقرر أن تستضيفها أذربيجان في عام ٢٠١٥، إلى إنشاء هياكل أساسية رياضية جديدة، وإيجاد وظائف جديدة، وتوفير التأشيرات والنقل والخدمات الأخرى على أعلى المستويات^(٦٩). وتتوقع غواتيمالا أن تستضيف دورة الألعاب لأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في العام ٢٠١٨، وهو ما سينطوي على استثمار في الهياكل الأساسية والتنظيم تقدر قيمته بـ ٤٥٠ مليون كتزال^(٧٠). وبعد أن وافقت اللجنة الأولمبية الدولية على جدول أعمال القرن ٢١ للحركة الأولمبية، أُديرت دورتا الألعاب الأولمبية في لندن وسوتشي على أساس التنمية المستدامة^(٧١).

٥٦ - إن بإمكان الرياضة إيجاد وظائف، ومن ثم زيادة قاعدة الإيرادات للبلد. ويمكن استخدام إيرادات الضرائب لإنجاز مشاريع إنمائية مختلفة مثل إنشاء الطرق والجسور والمستشفيات ومضخات المياه، إلى غير ذلك. ويمكن أن تشكل الرياضة أيضاً آلية تُستخدم من خلالها مواهب الشباب لتوليد الدخل للفرد والمجتمع. وعلاوة على ذلك، يمكن للرياضة أن تشكل آلية لشغل الشباب

(٦٣) رد منظمة الأطفال أولاً.

(٦٤) رد فرنسا.

(٦٥) رد الصين.

(٦٦) ردا الأرجنتين والصين.

(٦٧) رد أستراليا.

(٦٨) رد البحرين.

(٦٩) رد أذربيجان.

(٧٠) رد غواتيمالا.

(٧١) رد الاتحاد الروسي.

وإشراكهم ومن ثم إبعادهم عن البطالة والتسكع^(٧٢). وبإمكان البرامج الإنمائية التي تستخدم الرياضة أن تيسر نقل المهارات المكتسبة في الميدان، وبخاصة مهارات الحياة ومهارات التأهل لإيجاد العمل. وعلاوة على ذلك، تمثل الرياضة محفزاً للتنمية الاقتصادية تترايط بموجبه جميع عناصر الاقتصاد الرياضي، وتسهم في التنمية وتستفيد منها في الوقت نفسه، ولا سيما على الصعيد المحلي، نتيجة لوفورات الحجم^(٧٣).

٥٧- ويتمثل أحد أهم عناصر تعزيز التنمية في بلد ما بسبل مختلفة في تحقيق التغيير الاجتماعي. وينطوي تنظيم الفعاليات الرياضية في البلد وممارسة اختصاصات مختلفة على رسائل تربوية يمكنها التوعية بقضايا اجتماعية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتمييز العنصري أو الجنساني، حيث إن هذه الفعاليات وممارسة الرياضة في حد ذاتها كثيراً ما تجذب الناس الذين لا يستجيبون عادة لسياسات الإدماج الراهنة. ومن ثم يمكن للسبل المؤسسية أن تصل إلى جمهور أوسع نطاقاً وأكثر تنوعاً. ويمكن استخدام الرياضة أيضاً كأداة فعالة في تعزيز المواظبة على الدراسة، وتحسين الحالة الصحية، وإيجاد الوظائف، ومساعدة الاقتصاد، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وزيادة التوعية البيئية، من بين أمور أخرى^(٧٤).

٥٨- وهناك أهمية أساسية للمشاريع التي تعمل على تنمية مهارات الحياة وتعليم القيم التي تساهم في السلوكيات البناءة واحترام حقوق الإنسان. وفي إطار "برنامج الرياضة من أجل الأمل" - من خلال إنشاء مراكز أولمبية لتنمية قدرات الشباب في البلدان النامية، ولا سيما زامبيا وهاتي، تهدف اللجنة الأولمبية الدولية إلى تزويد الشباب والمجتمعات بفرص إيجابية فيما يتعلق بالرياضة وأسلوب الحياة، وإتاحة مرافق تدريب حديثة ومهنية للرياضيين في المنطقة بأسرها، ونشر القيم الأولمبية المتمثلة في الامتياز والصدقة والاحترام^(٧٥).

٥٩- ويمكن لمشاريع اللجنة الأولمبية الدولية المندمجة في مشاريع إنمائية والمنفذة بالاشتراك مع الشركاء المتخصصين المناسبين، والأنشطة الرياضية المكيفة، والرياضة عموماً، أن تكون أدوات فعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

٦٠- ويعتبر تعزيز السياسات الرامية إلى تدريب المعلمين والمدربين المؤهلين لضمان وجود مرافق رياضية جيدة، وإتاحتها بالجمان، من العناصر الأساسية للتنمية^(٧٦).

(٧٢) رد لجنة حقوق الإنسان في ملاوي.

(٧٣) رد شيلي.

(٧٤) رد بيرو.

(٧٥) رد اللجنة الأولمبية الدولية.

(٧٦) رد بيرو.

كاف- أفضل الممارسات، والخبرات الوطنية، والنماذج الواجب اتباعها

٦١- إن فرص اللعب، على المستوى التنافسي أو الترفيهي، تتاح بسهولة للجميع من خلال التعليم أو المجتمع أو بالخدمات التجارية. ويتزايد الاعتراف بالرياضة كوسيلة لتحقيق الإدماج والتلاحم. وتكتسب فوائد الرياضة المزيد من المصداقية السياسية وغير السياسية، وذلك من ناحية تحقيق المساواة والإدماج الاجتماعي، وبناء احترام الذات والمرونة، وقدرتها على أن توحد أكثر من أن تفرق. وتتعدد مساهمات الرياضة في الرفاه البدني والعقلي للأفراد والمجتمعات والأمم، ولا يمكن تجاهلها أو الاستهانة بها كما حدث مؤخراً.

٦٢- وتنشأ أفضل الممارسات من قيام الهيئات الرياضية مجتمعة بممارسة الضغط وإقناع السياسيين بتنسيق عناصر الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية لمعالجة نقص الاهتمام بالرياضة الذي طال أمدته. ويوفر تحسين التركيز الجماعي على رفاه الأطفال أساساً قوياً يمكن البناء عليه والعمل على الاستفادة القصوى من الرياضة ليصبح الأطفال المتزايد نشاطهم بالغين نشطين مدى الحياة مع كل ما يوفره ذلك من فوائد مجتمعية^(٧٧).

٦٣- ومن أمثلة تعزيز الإدماج الاجتماعي ومفهوم اللعب النظيف واحترام الخصم، لا سيما بين الأطفال والمراهقين، برنامج "امض قدماً" في كولومبيا الذي يساهم في حصول الأطفال والشباب المتزاوجة أعمارهم بين ٧ سنوات و١٧ سنة على تعليم كامل، وفي تحسين نوعية حياتهم سواء داخل المدرسة أو خارجها. ويُدعم البرنامج مجزئة من الحوافز المقدمة إلى الطلبة والرياضيين والمعلمين والمدرسين، وكذلك إلى المؤسسات التربوية والبلديات والإدارات^(٧٨).

٦٤- وتسعى حكومة اليونان إلى استخدام الرياضة كأداة لغرس القيم الأولمبية في جيل الشباب، لمساعدتهم تدريجياً على بناء ثقافة السلام. وهنا تقترن القيم الأولمبية باحترام حقوق الإنسان. وتدعم وزارة التعليم أيضاً وضع برامج تعليمية ابتكارية تساعد في الوصول إلى الشباب وتعليمهم كيفية التمسك بالمثل العليا الأولمبية واحترام حقوق الإنسان في حياتهم اليومية. واستهدف البرنامج التربوي "تخيّل السلام" الذي نُقذ في العامين الدراسيين ٢٠١١-٢٠١٢ و٢٠١٢-٢٠١٣ إلى تعليم الأطفال القيم الأولمبية الأساسية، التي تتضمن حقوق الإنسان. وبدأ هذا العام الدراسي البرنامج التربوي "احترام التنوع"، ويستهدف تعليم الطلبة من خلال تاريخ الهدنة الأولمبية ومثلها العليا كيفية احترام التنوع ومعالجة هذه المسائل عند مواجهتها من خلال عمل الأولمبيين الذين يعرضون خبراتهم كمشاركين في الألعاب الأولمبية على الطلبة. وينظم المركز الدولي للهدنة الأولمبية مخيماً للشباب في إطار برنامج "تخيّل السلام" في أولمبيا القديمة، حيث يجتمع مشاركون من كل أنحاء العالم في مخيم لمدة أسبوع من أجل تعلم المبادئ والمثل العليا للروح

(٧٧) رد منظمة الأطفال أولاً.

(٧٨) رد كولومبيا.

الأولمبية. وأخيراً، اعتمدت حكومة اليونان مشروعاً مشتركاً بين يونيسيف - اليونان والمركز الدولي للهدنة الأولمبية يعزز قيم السلام والتسامح والتضامن^(٧٩).

٦٥- وفي غواتيمالا، يركز برنامج "٩٠-صفر" (أي ٩٠ دقيقة من دون عنف) على تعزيز ثقافة السلام، ويهدف إلى منع الشغب والعنف خلال الفعاليات الرياضية في ملاعب كرة القدم، حيث إنها اللعبة الأكثر شعبية في غواتيمالا. ويتلقى البرنامج الدعم من رابطة لاعبي كرة القدم في غواتيمالا والاتحاد الوطني لكرة القدم في غواتيمالا. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أطلقت وزارة التعليم ووزارة الحوكمة عبر وكيل الوزارة الثالث لشؤون منع العنف والجريمة البرنامج الوقائي "الجمعة ٢٤-صفر" (أي ٢٤ ساعة من دون وفيات ناتجة عن العنف)، الذي يشمل ٣٧٩١ مركزاً تعليمياً ويهدف إلى التنسيق بين الرياضة والمشاريع الفنية بغرض تهيئة بيئة للتعيش السلمي في إطار لحقوق الإنسان. ويستهدف أيضاً تعليم الطلبة في المعاهد العامة سلوكيات مناهضة للعنف المنزلي والعنف في المدارس وفي مجتمعاتهم المحلية.

٦٦- ونظراً لآثار الرياضة على المجتمع، فإنها تستخدم في غواتيمالا أيضاً كأداة لتعبئة المجتمع من أجل دعم طائفة من القضايا (مثل السرطان، ومرض التوحد، والسلام واللاعنف، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأشخاص ذوي الإعاقة) من خلال أنشطة مختلفة. وتضطلع الرياضة أيضاً، عن طريق هذه البرامج، بدور البديل للأنشطة الضارة أو عالية المخاطر^(٨٠).

٦٧- وفي الصين، تدمج الخطة الصحية الوطنية التي اعتمدت عام ١٩٩٥ الرياضة والفعاليات الرياضية فعلياً في السياسات الإنمائية والتعليمية الوطنية. وتتضمن الخطة قائمة بالأهداف والغايات المنشودة مثل إنشاء ١ ٢٠٠ ٠٠٠ ملعب رياضي على الصعيد الوطني بما يزيد نصيب الفرد من مساحة الملاعب الرياضية إلى ١,٥ متر مربع. وتنص على أن يمارس جميع الأطفال التمارين الرياضية في المدرسة لساعة على الأقل يومياً. ويوجد في الصين ٢٥٠ مليون طالب في المدارس؛ ومن ثم فإن فوائد الخطة جلية. وتتضمن الخطة سياسات تتعلق بالفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال والشباب وكبار السن وذوي الإعاقة والأقليات القومية. وتدعو الخطة أيضاً إلى تعزيز البحوث بشأن الرياضات الخاصة بذوي الإعاقة وتطويرها، وتنظيم أنشطة ثقافية وبدنية وترفيهية للأطفال تحديداً، مع فتح المرافق الرياضية العامة بالمجان^(٨١).

٦٨- ويشجّع الاتحاد الروسي إنشاء وتطوير نظم وطنية ودولية للتربية الأولمبية، ويعرض نموذج كمناسبة فضلى تعتبر ثمرة ٢٠ سنة من تجربة ناجحة للشراكة بين أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين^(٨٢).

(٧٩) رد اليونان.

(٨٠) رد غواتيمالا.

(٨١) رد الصين.

(٨٢) رد الاتحاد الروسي.

٦٩- وفي فرنسا، تتبع وزارة الرياضة سياسة لمنع ومكافحة السلوك الذي لا يحترم حقوق الإنسان والقيم الرياضية. ويهدف وزير الرياضة إلى تعزيز وعي الرياضيين بقيم المثل الأعلى الأولمي من أجل منع السلوك الذي من شأنه انتهاك حقوق الإنسان. وتهدف أيضاً إلى تشجيع الرياضة باعتبارها فضاءً مميزاً له قيم مشتركة مثل الاحترام والتسامح والتضامن واللعب النظيف. وفي هذا السياق، وضعت ثلاثة برامج مشتركة بين الوزارات:

(أ) البرنامج الوطني لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٤، وهو البرنامج الذي تنظمه اللجنة المشتركة بين الوزارات لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية؛

(ب) البرنامج الحكومي لمكافحة العنف الجنسي والتمييز للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦؛

(ج) البرنامج الرابع المشترك بين الوزارات لمكافحة العنف ضد المرأة.

٧٠- وبما أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً جداً في التعريف بالمثل الأعلى الأولمي المتعلق بحقوق الإنسان، بدأ جهد توعوي مهم بشأن إدماج المرأة ببرنامج تابع للمجلس الأعلى للاتصالات السمعية البصرية الذي يشغل مقعداً في المجلس الوطني للرياضة. وتقدم وزارة الرياضة منحاً لمشاريع مالية من أجل زيادة وقت بث أقل الرياضات شعبية بهدف تشجيع تعميم الرياضة. ومن أجل النهوض باحترام حقوق الإنسان، تهدف حكومة فرنسا إلى أهداف من بينها أن يصيغ كل اتحاد نظاماً أساسياً يفعل مبادئ ميثاق اللجنة الأولمبية الوطنية بشأن الأخلاق والسلوك^(٨٣).

٧١- وفي قبرص، تهدف البرامج الرياضية الخاصة إلى تعزيز العلاقة بين الطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية وإلى تيسير التواصل بينهما^(٨٤).

٧٢- وتنظيم حملات التوعية طويلة الأمد مهم لإشراك منظمي الفعاليات الرياضية الكبرى على نحو مستدام قبل تنظيمها وخلالها وبعدها. ونفذت منظمة القضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT) ومنظمة "أرض الإنسان" ومؤسسة Oak مبادرات وحملات إعلامية مهمة لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال خلال الفعاليات الرياضية الكبرى. وحملة "لا تغض الطرف" التي تقودها منظمة ECPAT تنظم أنشطة للتوعية في البلدان المضيفة للفعاليات الرياضية الكبرى، مثل كأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم لعام ٢٠١٤ في البرازيل. والأهم من ذلك أن الحملة تتصدى أيضاً لجانب الطلب. وشارك كل من الاتحاد الأوروبي وحكومة البرازيل في الحملة وأقرا بذلك بالتحديات الخطيرة التي تمثلها الفعاليات الرياضية الكبرى فيما يتصل بالاستغلال الجنسي للأطفال^(٨٥).

(٨٣) رد فرنسا.

(٨٤) رد قبرص.

(٨٥) رد السيدة معلا مجيد، المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية.

٧٣- وعلاوة على ذلك، بذلت البلدان التي استضافت مؤخراً فعاليات رياضية كبرى مثل البرازيل وبولندا وجنوب أفريقيا جهوداً في سبيل التقليل إلى أقصى حد من مخاطر الوقوع ضحية الاستغلال الجنسي التي يواجهها الأطفال. وتشمل هذه الجهود اعتماد قانون محدد، ومراقبة المناطق السياحية والرياضية، وإطلاق حملات للتوعية، وإنشاء خدمات تليفونية للاتصال المباشر على الصعيد الوطني، وتطوير تطبيقات للهواتف الذكية، والتعاون الإقليمي، وتنفيذ برامج تدريب لفائدة وكالات إنفاذ القانون^(٨٦).

لام- التحديات - بحث الجوانب المعقدة لاستخدام الرياضة في تعزيز حقوق الإنسان ومنع انتهاكات حقوق الإنسان والممارسات المضرة المتصلة بالرياضة

٧٤- إن الرياضة، كأى نشاط اجتماعي، قد تنطوي أيضاً على آثار جانبية سلبية محتملة^(٨٧). والتحديات المطروحة هي تحديات مشتركة للعالم بأسره، مع وجود اختلافات قليلة حسب الثقافة. ويتمثل التحدي الرئيسي في توعية جميع العناصر الفاعلة في مجال الرياضة بأنها تمثل ناقلاً يمكن من خلاله الترويج للقيم الرياضية^(٨٨). ويتمثل السؤال الرئيسي في كيفية تهيئة ثقافة يمكن فيها للناس تبني المثل العليا الأولمبية والنهوض بحياتهم. ولا يمكن تحقيق هذه الثقافة، أي ثقافة السلام، إلا من خلال التربية^(٨٩).

٧٥- ومن التحديات الهامة اندلاع النزاعات الثقافية أو السياسية أو العسكرية وانخفاض مستوى التنمية الاقتصادية. وفي العديد من البلدان، وبسبب انخفاض مستوى التنمية الاقتصادية أو الزيادة المفاجئة في الأنشطة الرياضية، لا تتاح للجميع إمكانية الاستفادة من المرافق الرياضية جيدة التجهيز، مما يؤثر بالتالي على عدد الأشخاص المتمكنين من ممارسة الرياضة فعلياً. ومن ثم يتعين تحسين هذا الرقم. وفضلاً عن ذلك، ونظراً للهياكل الإنمائية المتفاوتة والقواعد والأنظمة المعيبة، أصبحت الفجوة في الثروة والنزاعات الاجتماعية تشكل قيوداً على مشاركة الناس في الرياضة^(٩٠). ومن جانب آخر، فإن تفاوت الرؤى والفهم بين الناس يمكن أن يسفر عن خلافات، ومن الصعب مد يد العون لجميع شرائح المجتمع^(٩١). وينبغي التركيز بصورة خاصة على المسائل الدينية والثقافية، حيث تمنع بعض البلدان ممارسة رياضات معينة؛ والمسائل الجنسانية، حيث تكون

(٨٦) رد السيدة معلا مجيد، المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية.

(٨٧) A/HRC/20/11.

(٨٨) رد فرنسا.

(٨٩) رد اليونان.

(٩٠) رد الصين.

(٩١) رد البحرين.

فرصة المرأة للمشاركة محدودة أو معدومة؛ والمسائل الاقتصادية، حيث إن بعض الدول لا تتيح الخدمات الرياضية الجيدة بشكل ميسر لشرائح كبيرة من السكان^(٩٢).

٧٦- إن كل التحديات القائمة أمام تعزيز احترام حقوق الإنسان تشير بوضوح إلى وجود أزمة في منظومة القيم. وتتمثل التحديات الرئيسية منها في تسييس الرياضة والادعاء بأن بعض القيم الغربية هي قيم عالمية^(٩٣). وتشير العديد من الحوادث إلى مستوى التحدي القائم أمام تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأولمي الأعلى (المقاطعة الرياضية لجنوب أفريقيا خلال حقبة الفصل العنصري، ومواقف معينة اتخذت حيال الرياضي في ألعاب القوى جيس أوينز في دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٣٦ في برلين؛ وبجزرة ميونيخ في عام ١٩٧٢ التي احتجزت فيها جماعة أيلول الأسود الفلسطينية أعضاء الفريق الأولمي الإسرائيلي كرهائن وقتلتهم). وينبغي وضع استراتيجيات ليتجسد فعلياً الدور الرمزي للرياضة في تعزيز حقوق الإنسان. وهناك أيضاً تحديات مرتبطة بمكافحة الفساد والتمييز على جميع المستويات، والقوانين واللوائح المجحفة، وتعزيز القيم، نظراً للتسلسل الهرمي المتعلق بالبلدان الغربية^(٩٤). ومن الطبيعي أن يبرز بعض المراقبين نقص الوعي وانخفاض مستوى التربية الاجتماعية؛ وانعدام الاستقرار السياسي أو المالي؛ واستراتيجيات الدفاع الوطني المشددة الذي قد تتسبب في التمييز؛ والعادات والتقاليد التي يمكن أن تحول دون مشاركة النساء أو الأشخاص المنتمين لفئة عمرية أو لعرقية أو خلفية معينة، أو مجرد تكدير مشاعرهم^(٩٥).

٧٧- وتعرض الرياضة أيضاً للخطر بسبب الاتجار بالأطفال في البلدان المتخلفة النمو؛ ومغادرة الشباب للمدرسة في سن مبكرة؛ وتناول المنشطات؛ والاحتيال في الهوية في اختيار بعض الشباب الذين تجاوزوا بالفعل سن التأهل؛ وعدم كفاية السياسات الرامية إلى تعزيز مشاركة المرأة في الرياضة، حيث لا تزال تواجه صعوبات في دخول المنافسات؛ ونقص الهياكل الأساسية في البلدان النامية^(٩٦).

٧٨- وتفرض وسائل الإعلام تأثيراً كبيراً على المجتمع. وفي مجال المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل، تتجه وسائل الإعلام إلى التشديد على مشاركة الرجال في الرياضة، متجاهلة بذلك حق المرأة في ممارسة الرياضة ومزاولة النشاط البدني الترفيهي. وعلاوة على ذلك، فإن تعميم وتشجيع الرياضة والأنشطة البدنية باتباع نهج المساواة بين الجنسين لا ينفع كثيراً دون تلبية الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء بشكل فعلي. ومن المهم جداً أن تتسم الرياضة في أي بلد "بالديمقراطية" لجعلها في متناول الجميع. وهنا تكون مشاركة وسائل الإعلام مفيدة جداً من خلال بث البرامج

(٩٢) رد أندرسون دا سيلفا سوزا، أستاذ التربية البدنية، حكومة ولاية ريو دي جانيرو، البرازيل.

(٩٣) رد Ignasi Grau.

(٩٤) رد شبكة الشباب للحرية الدينية، الهند.

(٩٥) رد قطر.

(٩٦) رد كوت ديفوار.

والفعاليات الرياضية الموجهة إلى جمهور واسع ومتنوع يتألف من أناس هم جميعاً من أصحاب الحقوق^(٩٧).

٧٩- ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجهها الرياضة نقص التمويل اللازم لتعزيز الأنشطة الرياضية، ولا سيما لفائدة الفئات الضعيفة والأطفال ذوي الإعاقة^(٩٨)، والصعوبات المرتبطة بإنشاء الهياكل الأساسية الرياضية، وبخاصة للأنشطة الباهظة التكلفة التي لا يمكن للجميع ممارستها، وطبعاً تناول المنشطات^(٩٩). وبوجه عام، يظل توفير المرافق الرياضية مشكلة صعبة، رغم إنشاء عدة تحالفات بين المؤسسات لإتاحة استفادة فئة أوسع من السكان من المرافق الرياضية الموجودة في المراكز التعليمية. وهناك أيضاً صعوبة في تخصيص الميزانية، حيث يفرض منح الأولوية للمناطق التي تتكرر فيها أحداث العنف أكثر من غيرها ("المناطق الحمراء")^(١٠٠).

٨٠- تتعلق المشاكل التالي ذكرها بالممارسات التمييزية في مجال الرياضة ويتعين فهمها في السياق الدولي:

(أ) التفاوت في توزيع الرعاية الرياضية بحسب نوع الجنس: فيما يتعلق بالمشاركين في الألعاب الأولمبية، يقدر أن ٥,٠ في المائة فقط من مجموع الرعاية التجارية يركز على الرياضيات النساء؛

(ب) تقدر التغطية الإعلامية للرياضة النسائية بنسبة ٥ في المائة فقط. وبالتالي لا تجد الرياضيات المراهقات القدوة النسائية الكافية فيما يتعلق بالسلوك الرياضي النظيف؛

(ج) فوارق الأجور المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين في الرياضة؛

(د) نقص تمثيل النساء في مواقع القيادة والإدارة في الهيئات الرياضية^(١٠١).

٨١- وهناك عوامل مثل الهجرة غير الشرعية والأزمة المالية التي قد تولد بدورها أفكاراً عنصرية داخل المجتمع، وهو ما قد ينتقل بعد ذلك إلى الرياضة. وتتمثل عقبات أخرى في مخاطر التحرش والاعتداء الجنسيين في الرياضة وسوء تمثيل النساء في مراكز صنع القرار^(١٠٢). وتوجد بالطبع مشاكل معينة قد تحول دون تعزيز الرياضة لحقوق الإنسان. وتشمل بعض هذه العقبات المشاعر القومية المتطرفة التي قد تمس حقوق الآخرين وتولد العنف بين الرياضيين والمشجعين وبالتالي تعمق

(٩٧) رد شيلي.

(٩٨) رد قبرص.

(٩٩) رد موريتانيا.

(١٠٠) رد غواتيمالا.

(١٠١) رد إسبانيا.

(١٠٢) رد قبرص.

الكرهية بين جميع الأطراف وتعال من حقوق الكثيرين. ومن المهم تشجيع ثقافة الصداقة والتسامح، ثقافة يمكنها الازدهار إذا انتفت أوجه التعصب فيما بين الناس.

٨٢- وتبين في العقود الأخيرة أن الرياضة، بعيداً عن كونها نشاطاً تنافسياً، تعد أداة متعددة الأبعاد تعزز فعلياً نوعية الحياة وتشكل حلقة ربط غير مباشرة بين الأمم.

٨٣- وتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي في إدراج الرياضيين المحترفين في الألعاب الأولمبية، والمتاجرة بالرياضيين، والاعتماد السريع للتكنولوجيا في البلدان النامية (والزيادة المترتبة على ذلك في تكلفة الأنشطة الرياضية)، والالتزام باستخدام جهات راعية وتسديد الأموال لها من أجل المشاركة في الفعاليات الرياضية رفيعة المستوى. وقد أثرت هذه الممارسات بعمق في حالة الرياضة الدولية، وبخاصة في البلدان النامية^(١٠٣). ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان في مجال تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة دعم الرياضيين من دون اعتبارهم سلعة، كما هي الحال في كأس العالم، حيث يزعم أن بعض المباريات كانت مزيفة^(١٠٤). وأحياناً تكون حقوق الرياضيين مهددة بسبب الاستغلال الذي يواجهه آخرون. ففي العديد من مناطق العالم، ولا سيما أوروبا والشرق الأوسط، يعامل الرياضيون كسلعة عندما يباعون من ناد إلى آخر؛ ورغم أن كلمة "بيع" لا تظهر في الصفقات، فإن الشروط الواردة تعامل اللاعبين كسلعة. وعلاوة على ذلك، غالباً ما ترتب الصفقات المبرمة مع النوادي من قبل أطراف ثالثة تؤدي دور الوسيط. وفي بعض الحالات، بينما تكون المفاوضات جارية لإتمام الصفقات، يمكن أن يصبح الرياضيون ضحية للمتجرين بالبشر.

٨٤- ويتعلق شاغل آخر بغياب مدونة لقواعد السلوك بشأن حقوق الإنسان. وفي آسيا مثلاً، يمثل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي أنشئ في عام ١٩٥٤ في الفلبين ويقع مقره حالياً في ماليزيا أكبر وأهم اتحاد رياضي آسيوي. وهو واحد من الاتحادات الستة التي يتألف منها الاتحاد الدولي لكرة القدم. ويرأس الاتحاد الآسيوي حالياً الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وهو بحريني. ولم يتورط الاتحاد الآسيوي في السابق في أي من الانتهاكات أو الخروقات الجسيمة لحقوق الإنسان التي أبلغ عنها؛ لكن هناك اتهامات قليلة لم يمكن إثباتها. وبفضل النهوض بالمسائل التي يرتبط طابعها بحقوق الإنسان في مجال الرياضة، بات من المهم وجود مدونة لقواعد السلوك في مجال حقوق الإنسان لجميع الأعضاء المنتسبين للاتحاد كتدبير وقائي إزاء حدوث أي انتهاكات لحقوق الإنسان في المستقبل. فيمكن وضع مدونة لقواعد السلوك تشمل جميع الاتحادات المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي لكرة القدم، بما يتيح ازدهار ثقافة حقوق الإنسان بين أعضاء الاتحاد، مما يعزز من احترام حقوق الإنسان في الرياضة بصفة عامة.

(١٠٣) رد كوبا.

(١٠٤) رد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في نيكاراغوا، مكتب الدفاع عن حقوق الإنسان في جمهورية نيكاراغوا.

٨٥- وجرى التركيز بشكل كبير على الرياضات التنافسية. ولكن ينبغي أيضاً عدم تجاهل أهمية تشجيع الرياضات غير التنافسية، أو الرياضات التي لا تفرز خصوماً، أو تلك التي لها طابع جماعي وداعم، أو تلك التي ليس فيها غالب ومغلوب^(١٠٥).

٨٦- وتجدر الإشارة أيضاً إلى بعض الشواغل المتعلقة باستخدام أساليب التدريب البالية التي تقوم على الهرمية والمواجهة. وهذا الأمر لا يمكن تعميمه ولكنه لا يزال يمثل مشكلة. وفي غضون ذلك، هناك مؤسسات مثل "Winning Scotland" تستحدث نهجاً جديداً وجامعاً إزاء تقنيات التدريب.

٨٧- ومن المزعج أيضاً سلوك الوالدين والأولياء على خط التماس، وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى المرافق الرياضية، وأوقات التدريب. وهي أمور كثيراً ما تقصي الشباب عن اللعب والمشاركة^(١٠٦).

٨٨- ويمكن للفعاليات الرياضية الكبرى، مثل الألعاب الأولمبية، أن تزيد من خطر وقوع الأطفال ضحية للاستغلال الجنسي، حيث يصل آلاف السياح الإضافيين في بيئة احتفالية، مما يزيد من عدد المعتدين المحتملين. وبذلت البلدان التي استضافت مؤخراً فعاليات رياضية كبرى، مثل البرازيل وبولندا وجنوب أفريقيا، جهوداً في سبيل التقليل إلى أقصى حد من مخاطر وقوع الأطفال ضحية للاستغلال الجنسي. ومن المهم تقييم هذه الجهود الأخيرة والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من أجل التقليل إلى أقصى حد من المخاطر التي يواجهها الأطفال الضعفاء. ومن خلال استراتيجيات شاملة ومستدامة لحماية الأطفال، يمكن تطوير الفعاليات الرياضية الأخلاقية والمسؤولة^(١٠٧).

ثالثاً- التوصيات

ألف- التشريعات الوطنية والممارسة التنفيذية

- ١- تعزيز التشريعات القائمة بشأن النهوض بالرياضة وتطويرها.
- ٢- اعتماد تشريعات محددة بشأن حظر الاستغلال الجنسي، والتحرش والاعتداء الجنسيين في الرياضة، وتناول المنشطات.
- ٣- كفالة ضمانات ثابتة ضد التمييز؛ والعنصرية؛ والمشاعر القومية المتطرفة؛ والعنف في الرياضة؛ والتأثير غير القانوني على صنع القرار خلال المنافسات وغيرها من الفعاليات

(١٠٥) ر.د Frederico P.P.M. Salmi.

(١٠٦) ر.د منظمة الأطفال أولاً.

(١٠٧) ر.د السيدة نجاة معلا مجيد، المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية.

الرياضية؛ وما يتعرض له الطابع المستقل غير السياسي للرياضة والاتحادات الرياضية من تشويه للسمعة أو تقويض للثقة.

٤- إتاحة ممارسة الرياضة على الصعيد الوطني، بصرف النظر عن نوع الجنس أو العرق أو الدين أو المركز الاجتماعي، إلى غير ذلك.

٥- تشجيع الدول على مواصلة وزيادة الجهود المبذولة على الصعيد كافة لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال في الفعاليات الرياضية الكبرى، والتحرش والاعتداء الجنسيين المرتبطين بالرياضة، واستخدام المنشطات.

باء- الدعم البرنامجي

١- استخدام استراتيجيات وبرامج رياضية متسقة ومستدامة ومتكاملة للنهوض بالسلام والتنمية والتنوع والتسامح والإنصاف والاحترام المتبادل والتفاهم الإنساني والحوار والمصالحة وروح المنافسة والمساواة بين الجنسين، ولمكافحة التمييز والعنصرية والإقصاء الاجتماعي والتهميش.

٢- وضع برامج لممارسة الرياضة والترفيه، وتسليط الضوء على أهمية القيم الأخلاقية والأدبية^(١٠٨)، ورفع مستوى الوعي والفهم بشأن حقوق الإنسان والمثل الأعلى الأولمبي كأداة للنهوض بقضية السلام، وتعزيز التنمية، ومكافحة جميع أشكال التمييز.

٣- دعوة الدول والهيئات الرياضية الوطنية والدولية، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واللجنة الأولمبية الدولية، إلى التفكير في صياغة نماذج للتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين من أجل استخدام الرياضة كأداة لتعزيز السلام والحوار والمصالحة في مناطق النزاع أو الاضطرابات، أثناء دورات الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين وبعدها، ولا سيما من خلال احترام الهدنة الأولمبية.

٤- وضع برامج خاصة من أجل منح الأشخاص ذوي الإعاقة المزيد من الفرص للمساهمة في توسيع نطاق الأنشطة الرياضية الجماهيرية، وتشجيع الأداء الراقى في الفعاليات الرياضية، وإشراك المزيد من الأطفال والشباب والنساء والفتيات وكبار السن في الرياضة، وتيسير الاستفادة وتهيئة بيئة خالية من العقبات.

٥- وضع سياسات متسقة ومتكاملة لمنع ومكافحة الاتجار بالأطفال في البلدان المتخلفة النمو، والشغب والعنف خلال الفعاليات الرياضية، والسلوك الذي لا يحترم حقوق الإنسان ولا يراعي حق المرأة في ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية الترفيهية.

(١٠٨) رد بيرو.

- ٦- وضع وتطبيق قواعد للمشجعين الذين يشاهدون المباريات و/أو يعلقون عليها.
- ٧- تزويد الناس في جميع المناطق الجغرافية بالمعلومات المتعلقة باللقاءات الرياضية وأماكن تنظيمها.
- ٨- إدراج أحكام مجددة في البرامج الرياضية الحالية تنص على الاستفادة من التحالفات القائمة بين المجتمع المدني والشركات الخاصة والمنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية لتعزيز الرياضة والأنشطة البدنية الترفيهية، وإنشاء تحالفات جديدة.
- ٩- إدراج تعليم القيم في عملية إعداد الرياضيين. ويتعين أن يكون وضع القيم جامعاً بما يشمل تهيئة عقلية متوازنة ترى أن "المشاركة أهم من الفوز"، واحترام الخصوم، والدقة في المواعيد، والتضامن. وستعكس هذه القيم في نهاية المطاف على أسلوب حياة الرياضيين الذين سينشرونها في المجتمع بأسره.
- ١٠- تحقيق زيادة كبيرة في مشاركة المرأة في الرياضات عالية الأداء.
- ١١- تعميم وتشجيع الأنشطة الرياضية والبدنية باتباع نهج المساواة بين الجنسين، مع مراعاة الكاملة للاحتياجات المختلفة للرجال والنساء.
- ١٢- نشر أنواع جديدة من الرياضة الجماعية والشاملة للجميع.
- ١٣- مراقبة المناطق السياحية والرياضية.
- ١٤- إطلاق حملات توعية لتعزيز قيم الرياضة وحقوق الإنسان والحركة الأولمبية؛
- ١٥- تنفيذ برامج تدريبية لفائدة أصحاب المصلحة.
- ١٦- إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل اللجنة الأولمبية الدولية والبلدان المضيفة وبناء الشراكات معهم، من أجل تنفيذ استراتيجيات حماية الطفل وتعزيز التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة للتخفيف من حدة الضرر.
- ١٧- التخفيف من عوامل الخطر وتطوير الرياضة والسياحة اللتين تتسمان بالأخلاقية والمسؤولية وحماية الطفل، وذلك من خلال استراتيجيات متسقة ومستدامة ومتكاملة لحماية الطفل. ويتعين أن تشمل الاستراتيجيات الوقائية إدراج تقييم الأثر على حقوق الطفل وحقوق الإنسان في معايير العطاءات الخاصة بمنظمي الفعاليات الرياضية الكبرى^(١٠٩).
- ١٨- ترسيخ قيم الصداقة واللعب النظيف والتضامن والامتياز والانضباط، إلى غير ذلك.
- ١٩- المساهمة في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال إبراز قدراتهم.

(١٠٩) رد السيدة معلا مجيد، المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية.

- ٢٠ - تنظيم منافسات خاصة محددة الهدف للرياضات الإثنية، تصمم من أجل إظهار التقاليد والممارسات والعادات الإثنية.
- ٢١ - وضع مشاريع تناول مهارات الحياة وتعليم القيم، وتولي أهمية رئيسية للمساهمة في إرساء السلوكيات البناءة واحترام حقوق الإنسان.
- ٢٢ - تمكين النساء والفتيات على وجه الخصوص من خلال إظهار قدراتهن.
- ٢٣ - المساعدة في الاحتواء الاجتماعي للفئات المهمشة وإدماجها.
- ٢٤ - المساعدة في مكافحة السمعة والأمراض المزمنة وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وترسيخ السلوكيات الصحية بشكل عام.
- ٢٥ - تعزيز العالمية ووحدة الشعوب وثقافة السلام وبناء الثقة ومد الجسور بين المجموعات المتنازعة.
- ٢٦ - بناء احترام الذات وغير ذلك من مهارات الحياة والقيم الهامة للأطفال والشباب.
- ٢٧ - مساعدة الأطفال والشباب على التعافي من الصدمات.
- ٢٨ - الاستفادة من البرامج الرياضية لإيجاد فرص العمل وتنمية المهارات.
- ٢٩ - توسيع نطاق إمكانيات البرامج الرياضية من أجل تحفيز الأطفال على الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الحضور، وللمساعدة في تحسين الأداء التعليمي.
- ٣٠ - مراعاة المتطلبات اللازمة للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية للمجتمعات عند التخطيط للفعاليات الرياضية والأنشطة البدنية الترفيهية.
- ٣١ - تيسير التواصل عن طريق البرامج الرياضية الخاصة، وبخاصة لتعزيز العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات الإثنية.

جيم - مكافحة الممارسات التمييزية في الرياضة

- ١ - حماية حقوق الرياضيين من خلال مدونة لقواعد السلوك تكون عالمية ومكتوبة، وتنص على حقوقهم بوضوح من أجل منع أي شكل من أشكال الاستغلال.
- ٢ - صياغة مدونة لقواعد السلوك بشأن حقوق الإنسان لجميع الأعضاء المنتسبين للاتحادات، بما في ذلك جمعيات المشجعين، كتنبيه وقائي إزاء انتهاكات حقوق الإنسان.
- ٣ - العمل على توزيع الرعايات الرياضية بحسب نوع الجنس توزيعاً عادلاً وعلى قدم المساواة.
- ٤ - التصدي لاستخدام أساليب التدريب البالية.

- ٥- السعي إلى حظر المتاجرة بالرياضيين التي يعاملون فيها كسلعة.
- ٦- زيادة حضور المرأة في مراكز صنع القرار، ومن ثم مواجهة نقص تمثيلها في مواقع القيادة والإدارة في الهيئات الرياضية.
- ٧- القضاء على انعدام المساواة في إمكانية الاستفادة من مرافق ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية الترفيهية وأوقات التدريب.
- ٨- النهوض بتنفيذ لوائح مكافحة الفساد.

دال- وسائل الإعلام

- ١- المساعدة على زيادة التغطية الإعلامية لرياضات المرأة.
- ٢- تعزيز الشفافية في الرياضات والأنشطة البدنية الترفيهية.
- ٣- المساهمة في زيادة تحفيز الرياضيين من خلال التركيز على أهمية المشاركة بدلاً من عقلية "الأهم هو الفوز".
- ٤- تعبئة جهود جميع أصحاب المصلحة من أجل التصدي للتعليقات العنصرية والمسيئة وحالات التشهير التي تنتشر خلال المباريات الرياضية وأحياناً خلال الألعاب الأولمبية وتشوه قيم الرياضة بما فيها النزاهة والعمل الجماعي والامتياز والاحترام والتسامح واللعب النظيف والصدقة.

هاء- التعليم

- ١- استخدام تخطيط المناهج للبرامج التعليمية من أجل دعم الحق في لعب الرياضة، وذلك في سياق تعزيز روح الصداقة والاحترام المتبادل والتضامن واللعب النظيف.
- ٢- النهوض بالتربية البدنية الجيدة في المناهج الرياضية، كوسيلة للمساهمة بصورة كبيرة في نشر القيم والمثل العليا الأولمبية في صفوف الشباب.
- ٣- تعزيز إنشاء وتطوير نظم وطنية ودولية للتربية الأولمبية من خلال نماذج الممارسات الفضلى.